

# الدرس الثاني من شرح المنظومة الدالية في الآداب الشيخ وليد

## السعيدان

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم الله اليكم قال حفظه الله تعالى ولا تحتقر شيئاً من الخير وان صغار الذنب ترضيك في غديك. هذه وصية عظيمة وهي عدم احتقار شيء من الخير وان قل وعدم - [00:00:00](#)

وعدم احتقار شيء من سوء وان قل. عدم احتقار شيء من الخير وان قل وعدم احتقار شيء من سوء وان قل لا تستصغر السيئة وان قلت ولا تستقل الحسنة وان دقت. فاذا فتح الله لك باباً من ابواب الخير فلجه - [00:01:10](#)

واياك ان تعرض عنه او تستصغره او تزهد نفسك في او تزهد نفسك فيه. حتى ولو كان عود اراك. اياك ان قر شيئاً من المعروف فلعل هذه الحسنة الصغيرة التي دقت في عينك دق في عينك ثوابها لعلها تكون هي المنجية وهي الموجبة - [00:01:30](#)

انت لا تدري والعبد لا يدري عن الحسنة التي ستدخله الجنة كما انه لا يدري عن السيئة التي توجب له النار. وقد وردت الشريعة بي الترغيب في المعروف وان قل والترهيب من سوء وان دق. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تحقرن - [00:01:50](#)

من المعروف شيئاً نكرة في سياق النفي فتعم. لا تحقرن من المعروف شيئاً نكرة في سياق النهي فتعم. فجميع انواع المعروف لا ينبغي احتقارها. ثم ضرب مثالا على معروف يستصغره كثير من الخلق وهو عند الله عظيم. ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق. هذا من المعروف الذي لا يكلف - [00:02:10](#)

العبد شيئاً ولكن عند الله عز وجل عظيم. ان تلقاه بوجه منبسطة اساريره. يقول النبي صلى الله عليه وسلم احب الاعمال الى الله سرور تدخله على قلب مسلم. وفي صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه - [00:02:40](#)

قال دخل رجل الجنة بغصن شوك بغصن شوك اخره عن طريق الناس فشكر الله له وكذلك ادخل زانية في سقيا ادخل زانية الجنة في سقيا كلب. وفي صحيح الامام مسلم من حديث عقبة بن عامر - [00:03:00](#)

رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يقوم فيصلي ركعتين بس لا احدى عشر ولا عشرين ولا ثلاثين. ركعتين مقبل عليهما بقلبه ووجهه الا - [00:03:20](#)

كتبت له الجنة. حق لهذا الرجل ان يدخل الجنة بهاتين الركعتين فقط. فاذا لا تحقرن من المعروف شيئاً. وفي الصحيحين من في ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تصدق عبد من كسب طيب ولا يقبل الله الا طيباً - [00:03:40](#)

ولو بعدل ثمرة الا تلقاها الله بكفه. وفي رواية يمينه فيريها لحدكم كما يربي احدكم فلوة او كما قال صلى الله عليه وسلم حتى تكون مثل الجبل. شق ثمرة ويقول عليه الصلاة والسلام فاتقوا النار ولو بخمسطة عشر كيلو تمر - [00:04:00](#)

لا بعشرة لا بكيلو ولا نصف كيلو لا اجل نتقي النار باي شيء؟ بشق تمر شق ثمرة شق ثمرة شق ثمرة لعلها تكون دافعة وحامية لوجهك عن لفح عن لفح - [00:04:20](#)

وانت لا تشعر فاياك ان تحقرن من المعروف شيئاً. وان من المعروف الذي يحتقره كثير من الناس ولا يرونه شيئاً. السواك فالسواك مرضات للرب. فربما صلاتك لا ترضي الله. زكاتك ما ترضي الله. صدقتك ما ترضي الله. لا يرضى الله من فوق سبع سماوات -

[00:04:40](#)

عنك الا بحركة السواك في فمك وانت ما تدري وانت ما تشعر. فاذا لا تحقرن من المعروف شيئاً لا تحقرن من المعروف شيئاً. ويقول

النبي صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله. الحمد لله. [00:05:00](#) - تملأ الميزان -  
وسبحان الله والحمد لله كلمتين بس ما تاخذ منك ولا ثانيتين وسبحان الله والحمد لله تملآن او تملأ ما بين سموات والارض لا تحقرن  
من المعروف شيئا. لا تحقرن من المعروف شيئا. وكل معروف صدقة - [00:05:20](#)

وبالعكس لابد ان تحذر من محقرات الذنوب فياك ان تنظر الى صغر المعصية. وتقول هذه ما فيها شيء او لن يغضب الله علي الله  
يغضب علي بسبب هذه المعصية الصغيرة اياك فلعلها تكون موجبة لك في النار والعياذ بالله وانت ما تدري. يقول النبي صلى الله عليه  
- [00:05:40](#)

وسلم في الصحيحين من حديث ابي هريرة وان العبد ليتكلم بماذا؟ بالكلمة من سخط الله. لا يعلم مبلغها او لا يلقي لها بالا ها؟ السب  
الشتيم اللعن الكذب الفجور الغيبة النميمة. كلمة مسقطه لله - [00:06:03](#)  
وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب. وفي رواية في الصحيح لكتب  
الله عليه بها سخطه الى يوم القيامة اي كلمة. في صحيح من حديث ابي هريرة من حديث من حديث ابي هريرة وسمر ايضا -  
[00:06:23](#)

ان ان رجلا من بني اسرائيل كان يمر على اخ له وهو على ذنب من الذنوب. فكان يكثر ان يناصحه ويرد المدعو نصيحته فغلب عليه  
غلبت عليه نفسه وغضبه فقال والله لا يغفر الله لك. وهو عابد من عباد بني اسرائيل. قال كلمة هذه - [00:06:43](#)  
اغضبت رب العزة والجلال من فوقه سبع سماوات. من ذا الذي يتألى علي الا اغفر لعبدي من عبيدي؟ قد غفرت لهذا واحبطت عمل  
هذا. قال ابو هريرة وغيره اوف قال كلمة كلمة اوبقت دنياه واخرته. لا تحقرن من السيئات شيئا ابدا. يقول النبي صلى الله عليه -  
[00:07:03](#)

وسلم اياكم ها ومحقرات الذنوب. فانهن يجتمعن على المرء حتى يهلكنه ودخلت النار امرأة في هرة. ماتت من الجوع بسبب حبسها  
لها. فلم تك تطعمها ولا تركتها تأكل من خشاها - [00:07:23](#)  
الارض والقاعدة في ذلك تقول لا تنظر الى صغر المعصية وانما تنظر الى عظمة من عصيت ولا تنظر الى صغر المأمور وانما تنظر الى  
عظمة من؟ امرك به. فانت تمتثل المأمورات وان دقت - [00:07:43](#)

لتعظيم من امرك بها في قلبه. وتترك المحرمات وان دقت لتعظيم من نهاك عنها في قلبك. من اعتمد في حياته وسيره الى الله هذه  
القاعدة فقد حاز خير الدنيا والاخرة. لا تحقر من المعروف شيئا وان دق ولا تستصغر السيئة وان - [00:08:03](#)  
قلت نعم احسن الله اليكم قال حفظه الله تعالى عليك ببر الوالدين كليهما وامك بالاحسان فجاهدي. هذه الوصية ببر الوالدين وتحريم  
حقوقهما وهي من وصايا القرآن والسنة يقول الله عز وجل قارنا حق الوالدين بحقه. وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين -  
[00:08:23](#)

احسانا والبر بالوالدين وصية الله لنا من فوق سبع سماوات. ووصينا الانسان بوالديه احسانا حملته امه كرها ووضعته كره الاية.  
وكذلك وصف الله بعض انبيائه ومدحهم في كتابه بانهم ابرار بابائهم وامهاتهم. فقد امتدح اسماعيل لما اضجعه ابوه - [00:08:57](#)  
الذبح برا به واحسانا لوالده في تنفيذ امر الله. لم يعارض ولم يماحل ولم يجادل. ولم يماكس ابدا. وانما امتثل امري ابيه لانه فرع عن  
الامتثال لامر ربه عز وجل. وقال الله عز وجل عن يحيى وبر بالديه - [00:09:27](#)  
ولم يكن جبارا شقيا. وقال عن عيسى وبر بالدي. ولم يجعلني جبارا عصيا وفي حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال

سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله عز وجل - [00:09:47](#)  
قال الصلاة على وقتها قلت ثم اي قال بر الوالدين. قلت ثم اي؟ قال الجهاد في سبيل الله حدثني بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولو استزدته لزدني. وفي الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال - [00:10:07](#)

فجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من ابر؟ قال امك. قال من ابر؟ ثلاث مرات يقول النبي عليه الصلاة  
والسلام امك ثم قال في الرابعة ثم اباك. وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما. قال اقبل رجل - [00:10:27](#)

الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابايعك على الهجرة والجهاد. اعظم الاعمال. من اعظم اعمال الشريعة. الهجرة في سبيل لله عز وجل والجهاد في سبيل الله عز وجل. واي عمل يقال يقاومها؟ ابتغي الاجر من الله. قال له النبي - [00:10:47](#)

صلى الله عليه وسلم فهل لك فهل من والديك احد حي؟ فهل من والديك احد حي؟ قال نعم بل كلاهما قال افتبتغي الاجر من الله؟ قلت نعم يا رسول الله. قال فارجع الى والديك فاحسن صحبتهما. قدمها على - [00:11:07](#)

قدم على الجهاد في سبيل الله. فارجع الى والديك فاحسن صحبتهما. وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ايضا قال جاء رجل الى النبي الله عليه وسلم جاء رجل الى النبي عليه الصلاة والسلام يستأذنه في الجهاد. فقال احي والداك؟ قال نعم. قال - [00:11:27](#)

فارجع ففيهما فجاهد. وجاء رجل مرة الى النبي صلى الله عليه وسلم يريد الجهاد معه. ولكن اخبره ان ترك ابواه يبكيان بسبب ظنهما بولدهما ان يذهبا للجهاد ويتركهما. فقال عليه الصلاة والسلام - [00:11:47](#)

ارجع اليهما ما خلاه يجاهد. ارجعي اليهما فاحكهما. كما ابكيتهما. فاحكهما كما ما ابكيتهما وفي حديثه معاوية ابن جاهمة السلمي رضي الله تعالى عنه بسم الله المصطفى وفي حديث ابي معاوية بن جاهمة سلمي رضي الله تعالى عنه انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول - [00:12:07](#)

الله اردت ان اغزو معك وجئت استشيرك. يعني في الغزو فقال هل لك هل لك من ام؟ قال نعم يا رسول الله. قال فالزمها فان الجنة تحت رجلها. اخرجها الامام النسائي وابن ماجه وصححه - [00:13:23](#)

او الامام الالباني رحمه الله تعالى. وقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم على من ادرك ابويه في الكبر او احدهما في الكبر ولم كن سببا في دخوله للجنة. ففي صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - [00:13:53](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رغم انف ثم رغم انف ثم رغم انف قيل من يا رسول الله قال من ادرك ابويه عند الكبر احدهما او كليهما فلم يدخله الجنة. وان بر الوالدين - [00:14:13](#)

من الاعمال التي تفرج بها الكرب. فاذا وقع الانسان في شئ من الكرب وتوسل الى الله عز وجل ببره واحسانه لوالديه فرج الله عنه كربته. ففي الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما في قصة الثلاثة الذين اواهم المبيت - [00:14:33](#)

الى غار فانطبقت عليهم الصخرة قال فتوسلوا الى الله عز وجل بصالح اعمالهم. فقال الاول اللهم كان ابوان شيخان كبيران. وكنت لا اغبق قبلهما اهلا ولا مالا. وانه نأى طلبوا الكأ يوما فلم ارح عليهما حتى ناما. فحلبت غبوقهما ومكثت انتظر - [00:14:53](#)

ايقظهما والناء على كتفي والصبية يتظاغون من الجوع عند قدمي حتى استيقظا فشرب غبوقهما ففرج الله عز وجل عنهم شيئا من امر هذه الصخرة وقد طبق السلف رضي الله تعالى عنهم هذا الامر اعظم تطبيق. فقد كان ابو هريرة رضي الله عنه اذا دخل البيت - [00:15:23](#)

قال لامة رحمك الله يا امي كما رببتني صغيرا. فتدرد عليه تلك الام الرؤوم بقولها وانت رحمك الله كما بررتني كبيرا. قال الله عز وجل اما يبلغن عندك الكبر احدهما - [00:15:51](#)

او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما. وهذا ابن عون احد التابعين رحمه الله تعالى نادى امه باسمه فرفع صوته بالاجابة. رفع صوته بالاجابة لم يرفع صوته تسخطا وتذمرا - [00:16:11](#)

وصراخا عليها وانما رفع صوته بالاجابة قال فندم على هذا الفعل واعتق رقبتي. واعتق رقبتي اين هذا ممن يتسخط وممن يمد يديه على والديه ويرفع الصوت عليهما فان صور العقوق - [00:16:31](#)

كثرت في هذه الازمنة المتأخرة. حتى سمعنا بشيء والله ما كنا نظن انه يتحقق على ارض الواقع وكان ابن سيرين اذا كلم امه كانه يتضرع اليها تضرعا. بصوت خفيف جدا. وكأنه يدعو - [00:16:51](#)

واذا دخلت امه عليه تغير وجهه. وكان الحسن البصري الله يرحم حالنا بس الله يرحمها وكان الامام الحسن البصري رحمه الله لا يأكل من الصحن الواحد مع امه. وعلل ذلك بقوله - [00:17:11](#)

خشية ان تسبق يدي الى لقمة وامي تريدها. ما ياكل في صحن واحد معه. خوفا من ان تسبق يده الى شيء وامه تتمنى هذا الشيء.

وكان حيوة بن شريح احد التابعين كان يدرس في المسجد وكانت امه - [00:17:35](#)

تأتيه فتقول قم يا حيوة فاعلف الدجاج. وفي الدرس بين طلابه. قم يا حي ارفع لي في الدجاج فيقوم ويترك الدرس يترك التعليم يا اخوان برا بوالديه ولم يعاتبها ولم يقل لها انا في درس او في محاضرة او انتظري قليلا او بجيكم بعد - [00:17:55](#)

شوي وابن عمر رضي الله تعالى عنه لقي اعرابيا في الطريق فنزل عن حماره واهداه اياه واعطاه عمامته التي تقيه من حر الشمس قيل له يا ابن عمر ان هؤلاء الاعراب يرضون بالقليل كان اعطيته شيه بسيط. انت محتاج الى حمارك وعمامتك؟ فقال ان والد هذا كان صديقا - [00:18:24](#)

لعمر يعني يبر الابن الان لا يبر صديق والده او ود ابيه وانما يبر ابن ود ابيه وكان ابن المنكدر من التابعين رحمه الله يضع خده على الارض ويقول امه ارجوك قومي فضعي قدمك عليها. قومي فضعي قدمك على خدي. نسال الله ان يجعلني - [00:18:48](#)

واياكم من اهل البر. فان قلت وان والدي قد ماتا فهل بقي من برهما شيه ابرهما به؟ قيل نعم. انفاذ عهدهما والاستغفار لهما والدعاء لهما واكرام صديقهما وصلة الرحم التي لا توصل الا عن طريقهما كما قاله النبي صلى الله - [00:19:18](#)

عليه وسلم نعم. قال حفظه الله تعالى ولازم هديت الذكر في الصباح والمساء غرقتا زين جميل العوام. هذه الوصية بكثرة ذكر الله عز وجل. وهي وصية الله ووصية نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:19:38](#)

قال الله تبارك وتعالى واذكروا الله ها قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا. ومن اصناف النجاة يقول الله عز وجل ان المسلمين والمسلمات الى ان قال - [00:19:58](#)

والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما. ومن ذكر الله ذكره الله يقول الله عز وجل اذكروني اذكركم وفي الحديث من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في مالا ذكرته في مالا خير - [00:20:18](#)

خير خير منهم. وذكر الله عز وجل اكب العبادات. يقول النبي يقول الله عز وجل واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ثم قال ايش؟ ولذكر الله اكب. يعني اعلان الصلاة لذكر الله اكب من كونها تنهى عن الفحشاء والمنكر - [00:20:38](#)

وقد نص العلماء على ان ذكر الله يكون بالقلب وباللسان وبالجوارح. حتى الجوارح تذكر الله. يقول النبي عليه الصلاة والسلام انما جعل الطواف بالبيت وبالصفاء والمرورة ورمي الجمرات لاقامة ايش؟ لاقامة ذكر الله عز وجل لاقامة ذكر الله عز وجل - [00:20:58](#)

وذكرنا وذكر الله عز وجل هو خير الاعمال على الاطلاق. يقول النبي صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بخير ازكاها عند مليكم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من اعطاء الذهب والفضة. وخير لكم من ان - [00:21:18](#)

كنلقوا من الجهاد من الجهاد وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم. قال الصحابة بلى يا رسول الله. قال ذكر الله ذكر الله اعظم من ذلك كله. واصناف الذكر كثيرة فعليك ان تنظر الى ما عظم اجره - [00:21:38](#)

وخفى لفظه. سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكب خير مما طلعت عليه الشمس في الصحيح يقول النبي صلى الله عليه وسلم. وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة مرفوعا كلمتان حبيبتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان. ثقيلتان في - [00:21:58](#)

اذا سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. وفي صحيح الامام مسلم من حديث سعد بن ابي وقاص يقول النبي عليه الصلاة والسلام ابعجز احدكم ان يكسب في اليوم الف حسنة؟ قالوا وكيف يكسب يا رسول الله في اليوم الف حسنة؟ قال يسبح مائة تسبيحة. والحسنة بعشر امثالها ولا لا؟ قال - [00:22:18](#)

تكتب له الف حسنة. وفي رواية وتحط عنه الف خطيئة. وفضل الله واسع. وفي الصحيحين يقول النبي صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة غفرت خطاياها وان كانت مثل زبد البحر. ولما سئل النبي صلى الله عليه - [00:22:38](#)

سلم عن افضل الكلام قال ما اصطفى الله لملائكته سبحان الله وبحمده. ويقول عليه الصلاة والسلام من قال سبحان الله وبحمده غرست له دخلة في الجنة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد - [00:22:58](#)

وهو على كل شيه وهو على كل شيه قدير. عشر مرات كان عشر مرات بس عشر مرات. اما مائة مرة هذه لها اجر عظيم عشر مرات كان كمن اعتق اربعة انفس من ولد اسماعيل والحديث في الصحيحين والحديث في الصحيحين واصناف - [00:23:18](#)

الذكر كثيرة جدا فعلى الانسان ان ينتبه لذلك. والاذكار الواردة اما مطلقة واما مقيدة. ومن الاذكار المقيدة اذكار الصباح والمساء ولازم هديت الذكر في الصبح والمساء فعليك ان تحثي ان تحافظ المحافظة المطلقة على اذكار الصباح - [00:23:38](#)

والمساء. وهناك لفترة جميلة في اذكار الصباح والمساء وهي ان كثيرا من الناس يهمل في قولها لكثرتها لكثرتها. فانا قل ان اذكار الصباح والمساء من العبادات الواردة على وجوه متنوعة. فتفعل على جميع وجوها. فاذا قلت ذكرا واحدا - [00:23:58](#)

من اذكار الصباح الواردة عن النبي عليه الصلاة والسلام او ذكرا واحدا من اذكار المساء الواردة عن النبي عليه الصلاة والسلام كفاك ذلك واعتبرت في ميزان الشرع انك ذكرت الله - [00:24:18](#)

في الصباح والمساء ولا هو بلازم تستجمعها كلها. ان قويت نفسك ذاك تلك الليلة او او ذلك الصباح على قولها كلها فالحمد لله نور على نور واذا عجزت اياك ان تهمل ولو ذكرا واحدا منها. يعني مثلا من قال حين يصبح بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات - [00:24:28](#)

فقد ذكر اذكار الصباح والحمد لله تحميه. واذا زاد على ذلك فهو يزداد من الحصن ويزداد من الحماية ولان المتقرر عند العلماء ان ما لا يدرك كله ها ها لا يترك جله فلا ينبغي - [00:24:48](#)

للانسان ان يستثقل هذه الاذكار. نعم. احسن الله اليكم قال حفظه الله تعالى كن قدوة في الخير مفتاحا له وملاقا شر نابلا كل معتدين. ان المتقرر ان الانسان مدني بطبعه - [00:25:08](#)

اجتماعي بفطرته يتأسى بغيره من بني البشر. بل ان المتقرر عند آ علماء النفس ان الانسان يتأثر بمن يطول مجالسته وان لم يكن من جنسه حتى لو اطال مجالسة الحيوانات اكتسب من صفاتها. حتى السجين سجنا منفردا تجده بعد سنين - [00:25:28](#)

يخرج ولا يتكلم اكتسب من صفة الجدار السكوت. فالانسان يتأثر بجليسه وان لم يكن هذا الجليس من جنسه. انتم والدليل على ذلك ما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الفخر والخيلاء في الفدادين اهل ايش - [00:25:48](#)

الابن لماذا؟ لان طبيعة الابل اصلا طبيعة الابل طبيعة افتخارية طبيعة كبر طبيعة عناد طبيعة شدة انتقام فمعطون لمجالسة الاعرابي لها اكتسب كثير منهم من صفاتها. ولذلك ما في نبي رعى الابل. لان مقام النبوة ليس مقام تكبر وتعالى - [00:26:08](#)

وانما مقام خضوع ومقام رحمة ومقام احسان ومقام رفق. وهذا لا يكتسبه من يربي الابل. ولكن هذا يكتسبه من يربي الغنم. ولذلك قال عليه الصلاة والسلام ما من نبي الا رعى الغنم قالوا حتى وانت يا رسول الله؟ قال نعم كنت ارعاها على قرارها - [00:26:28](#)

لاهي مكة ويقول عليه الصلاة والسلام والسكينة في اهل الغنم والسكينة في اهل الغنم ينبغي للانسان ايها الاخوان اذا كان داعية الى الله بل ينبغي للمسلم على وجه العموم والاحمال وللدعاة والعلماء على وجه الخصوص - [00:26:48](#)

ليكونوا قدوات للناس في الخير. فان الناس يترقبون احوالنا وينظرون الى افعالنا. فافعال الدعاة والعلماء لا تمثل انسابهم هم ولا احسابهم ولا الوانهم ولا بلدانهم وانما تمثل اديانهم تمثل دينهم. فاذا رأوا داعية يكذب قالوا هذا وهو داعية - [00:27:08](#)

يعني لا يقل ان هذا وهو ابن فلان يكذب لا. ولذلك نتقي الله عز وجل في دين الناس. لا نكن اسبابا لخروج الناس عن الدين وبغضهم للشريعة وكراهيتهم للاستقامة على الحق والعدل. بعض الناس يأتي من بلاد اخرى ويظن ان المملكة هم الصحابة واحفاد الصحابة وابعاء الصحابة - [00:27:28](#)

اذا رأى افعالها شباب المملكة او رأى افعال آآ من ينتسب الى هذه البلد يكذب اذا حدث ولا يفى اذا عاهد ويسبى اخلاقه فانه ينسب هذه الاساءة الى من؟ الى الدين الذي يتدين به الانسان. اليس كذلك؟ فلذلك انت لا تمثل - [00:27:48](#)

نفسك ايها الداعية انت ايها العالم ما تمثل نفسك ولا تمثل قبيلتك ولا تمثل عشيرتك ولا تمثل بلدك وانما تمثل من؟ تمثل دينك فاتق الله فانت موقع عن الله. قد يمدح الدين بسبب حسن اخلاقك وقودتك الحسنة. وقد يساء الى الدين ويذم الدين. وينتهى - [00:28:08](#)

الدين بسبب ماذا؟ بسبب سوء تصرفاتك وافعالك. ولذلك القدوة الحسنة مطلوبة في الشرع. وقد امر الله عز وجل نبيه وهو رسوله الله ان يقتدي اولئك الذين هداهم الله فبهداهم اقتضى. ليس لانك رسول ما تقتدي لا انت رسول وتحتاج الى ايش؟ الى قدوة -

وحسنة ونحن قدوتنا العظمى رسول الله صلى الله عليه وسلم. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة واتباعه من العلماء. وطلبة العلم لابد ان يترسوموا خطاه وان يهتدوا بهداه. وان يكونوا قدوة طيبة للناس. اذا حدثوا صدقوا واذا عاهدوا وفوا - [00:28:48](#) واذا علموا بالحاجة بادروا الى انهاءها يترسومون خطاه في القول والعمل والهدي الظاهر. لكننا نشكو الى الله عز وجل من اناس خرجت عليهم سيم الدين وعلامات الالتزام والاستقامة ولبسوا مسوح العلماء ولكن تجد اخلاقهم بعيدة كل البعد عن - [00:29:08](#) الدين بعيدة كل البعد عن الاستقامة. بعيدة كل البعد عن القدوة الحسنة او لا قدوات صالحة. هؤلاء قدوات سيئة في المجتمع. فكم اضلوا من وليد ووالدي وكم نفرؤا الناس من الاستقامة وكم نفرؤا الناس من الالتزام؟ ولذلك كانت بعض الوفود بعض - [00:29:28](#) وفود تأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم ويسلمون عنده قبل ان يدعوهم. لماذا؟ لماذا؟ لحسن هديه وصمته لحسن تصرفه وتعامله مع اصحابه. بل ان من الناس من يؤمن من حين ما يرى وجهه. يقول هذا ليس وجه كذاب. انا ساؤمن لان هذا - [00:29:48](#) الوجه فهو بوجه كذاب هذا وجه انسان صادق. وجه الكذاب معروف. وجه الكذاب معروف. اما وجه رسول الله عليه الصلاة والسلام فكان وجهه وصمته وهديه وتصرفاته وقدوته الصالحة الحسنة سببا لدخول امم من الطوائف وامم من القبائل في الاسلام قبل ان يدعوهم هو - [00:30:08](#)

سائحة له بل عفوا بلسان مقاله. ولذلك القاعدة عندنا ان الدعوة بالقدوة والافعال تؤثر في القلوب والنفوس اكثر من الاقوال ولا ليه يا جماعة؟ ان الدعوة ان الدعوة بالقدوة والافعال تؤثر في النفوس والقلوب اكثر من تأثير - [00:30:28](#) اكثر من تأثير الاقوال. الوصية الثانية في هذا البيت الوصية لك ايها المسلم ان تكون مفتاحا قال للخير ومغلقا للشر. وصية عظيمة. كن مفتاحا للخير في الناس. ان من الناس من يجعلهم الله مفاتيح لعباده يدلونهم على الخير - [00:30:48](#) يعلمونهم الخير يهدونهم الى طريق الخير. يعينونهم على الخير. ييسرون لهم فعل الخير. بينون المساجد. يحفرون يقيمون الكلمات والدروس والدورات الشرعية. ويفتحون الدروس للناس ويؤلفون الكتب للناس للدعوة الى الله ينفقون اموالهم في الخير. كن مفتاحا للخير. انظر الى المفتاح الذي تستطيع ان تخدم دينك به وافعله. اياك ان تقصر - [00:31:08](#) في خدمة دينك. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث انس ابن مالك ان من الناس ناسا مفاتيح للخير مغاليق للشر. وان من الناس ناسا مفاتيح للشر ومغاليق للخير. فطوبى - [00:31:38](#) اه طوبى يعني الجنة. طوبى لمن جعل الله مفاتيح الخير على يديه. وويل لمن جعل الله مفاتيح على يديه. وقال النبي صلى الله عليه وسلم عند الله خزائن الخير والشر. عند الله خزائن الخير والشر. مفاتن - [00:31:58](#) تبيحها الرجال مفاتيحها الرجال. فطوبى لمن جعله الله مفتاحا للخير. مغلقا للشر. وويل لمن جعله الله مفتاحا للشر مغلقا للخير. من امثلة مفتاح الشر من من ينشئ قناة فضائية. تنشر السوء - [00:32:18](#)

تدعو الى الرذيلة او تنشر البدعة هذا مفتاح للشر والعياذ بالله. من يفتح دار دارا للبغيء والزنا من يفتح دورا للخمر هؤلاء مفاتيح للشر من يدعون الى البدع من يزينون البدع للناس. من يسافرون المسافات الطويلة حتى يضلوا عباد الله عن منهج الله - [00:32:38](#) ويحرفوهم عن الصراط المستقيم هؤلاء مفاتيح هؤلاء مفاتيح للشر فاي الفريقين تريد؟ فانما هم فريقان. نسال الله ان يجعلني واياكم من مفاتيح الخير من مفاتيح الخير. نعم. احسن الله اليكم قال حفظه الله تعالى - [00:32:58](#) خادما للدين في كل مولد وناصر وناصره وناصره. وناصره بالنفس هذه الوصية بخدمة دينك الذي تدين الله عز وجل به خدمة الاسلام. الوصية بخدمة الاسلام. كل مسلم منا لابد ان يبرهن على دعواه انه مسلم. ان الدعاوى تفتقر الى بينات. وان من اعظم البيئات - [00:33:18](#)

الدالة على صدق انتمائك للاسلام ان تخدم الاسلام. فان النصرانية المرأة تأتي منا جمال اوربا وتذهب الى افريقيا تدعو الى نصرانيتها وتبقى الازمنة الطويلة تنشئ الكنيسة. رغيف الخبز والعلاج في يمينها - [00:33:48](#) والانجيل والدعوة الى النصرانية في يسارها. ما هو بمثل لان الدعاة شهر في ها اسبوع او اسبوعين في السنة لا تبقى عشرين الى

ثلاثين سنة وانا رأيت بعيني امرأة نصرانية قسيصة كبيرة في مماسا في كينيا في في كينيا نعم في كينيا - [00:34:08](#)  
قد بنت كنيسة كبيرة وتدعو الناس وتدعو الناس لها. فسألت بعض الدعاة عنها المترجمين فقالوا هذه من عشرين سنة وهي تأتي لماذا تأتي تأتي تخدم دينها لانها اعتقدت ان دينها حق. فبرهنت هذا الانتساب بخدمته. وهي على باطل. فكيف بنا - [00:34:28](#)  
نحن المسلمين ايها الاخوان يا معاشر المسلمين يجب علينا ان نقدم للدين ما نستطيعه. انظر الى المجال الذي تستطيع ان تخدم الدين به فاخدم من الناس من يخدم في تأليف من الناس من يخدم في دعوة من الناس من يخدم في نصح من الناس من يخدم في مال ومن الناس من يخدم الدين باغلاق - [00:34:48](#)

بفمه. اغلق فمك يا اخي. بعض الناس اذا تكلم افسد انت تخدم الدين جزاك الله خير باغلاق فمك. وان تدع الناس من الشر فانها صدقة تصدق بها على نفسك ورب كلمة تقول لصاحبها صاحبها دعني. اذا خدمة الدين موزعة على افراده - [00:35:08](#)  
لا يقصر الواحد منا في خدمة الدين. ولذلك القاعدة المتقررة تقول خدمة الدين تجب على كل احد بحسبه خدمة الدين تجب على كل احد بحسبه. فداؤود عليه الصلاة والسلام خدم الدين وسخر ملكه الذي - [00:35:28](#)  
اعطاه الله له للدين. وسليمان عليه الصلاة والسلام سخر جنوده من الجن والانس والطير يوزعون ويجاهدون ويبنون ويعملون لخدمة ماذا لخدمة الدين وكذلك ذو القرنين لما اتاه الله عز وجل الملك اراد ان يسعى في مشارق الارض ومغاربها فضرب جميع اجزاء - [00:35:48](#)

الكرة الارضية يدعو الى ماذا؟ يدعو الى الله عز وجل. وطوبى لمن فتح الله عليه شيئا من الدنيا ثم اهلكه في خدمة الدين اخره في خدمة الدين. هذا من اعظم ما يكون عند الله عز وجل اجرا اجرا وثوابا. احذر - [00:36:08](#)  
من كلمة شيطانية خبيثة ملعونة احذر منها. وهي كلمة لا مجال لي في خدمة الدين احذر من هذه الكلمة هذه كلمة شيطانية. كيف لا مجال لك في خدمة الدين؟ انت بشر؟ الك عقل؟ تعرف ان الاسلام حق - [00:36:28](#)  
ان كنت ذا عقل فستجد لك مجالا في خدمة الدين. انا اضرب لكم ايها الاخوان مثالين في خدمة الدين. في خدمة الدين. احدهما عن غير بشر عن بشر والثاني عن غير البشر. اللي عن البشر الله عز وجل ارسل الى قرية يقال لها نينوى بعث اليها رسولين - [00:36:48](#)  
ثم عزز الله بثالث. واضرب لهم مثلا اصحاب القرية اذ جاءها. المرسلون اذ ارسلنا اليهم اثنتين. فكذبوهم فعززنا بثالث. ثلاثة رسل في قرية يا جماعة. ليس في منطقة كبيرة في قرية ثلاثة رسل. ومع ذلك - [00:37:08](#)  
وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى. قال يا قومي اتبعوا المرسلين. انا في حاجة لك ثلاثة رسل ما يكفون ثلاثة رسل في قرية ما يكفون. ولكن مع ذلك ذلك المؤمن وجد له طريقا في خدمة الدين. وهو تحسين صورة - [00:37:28](#)  
الرسل والامر باتباعهم. فاذا كان هذا الرجل وجد طريقا لخدمة الدين في قرية فيها ثلاثة رسل. فكيف انت تقول لا مجال لي في خدمة الدين. مع اننا نحتاج الى اقل جهود الداعي. اقل جهد بل من يعرف صفة الوضوء هذا يستطيع ان يخدم الدين وينتفع به امم. كم - [00:37:48](#)

من امة الان ما تعرف كيفية الوضوء. كم من امة ما تعرف كيفية الوضوء. لا لا تستصغر شيئا تختتم به الدين وتقدمه للدين. والمثال الثاني عن غير البشر طائر يقال له الهدهد. في جيش عرمرم جيش سليمان. جيش سخر فيه الجن - [00:38:08](#)  
عفاريت والشياطين وسخر فيه الانس على عضلاتهم وقوتهم. وسخر له الطير النصر والبازي والعقاب. واشياء كبيرة بالله هذا الهدهد الطائر الصغير اللي ما يتجاوز الكف. هذا الهدهد الصغير. ما دوره في هذا الجيش العرمرم - [00:38:28](#)  
لكن لم يحتقر نفسه وهو طائر. قال كل يقدم ويخدم نبي الله سليمان انا لابد ان ابحت عن طريق اخدم بها ديني دين سليمان الذي سخرني الله عز وجل له. فذهب ولم يستأذن وذهب الى قرية يقال لها قرية سبأ فوجد فيها - [00:38:48](#)  
امة ضالة مشرقة تعبد الملكة تعبد الشمس وتسجد لها من دون الله عز وجل. فلما فلما تفقد سليمان الطير وجد ان في طير غائب التحضير ما هو موجود. فنظر فاذا هو الهدهد فقال لاذبحنه او ليأتيني بسطان - [00:39:08](#)  
فمكث غير بعيد فقال احط بما لم تحط به. وجئتك من سبأ بنبا يقين اني وجدت امرأة اني وجدت امرأة ما قال ان هناك اني يعني انا

بجهدي انا. انا رحت اخدم انا. بل ان هناك. يعني اني وجدت ما في احد علمني. ما في احد اخبرني. ما في - [00:39:28](#)

طير ثاني علمني وانما انا بنفسني اللي اجتهدت وتعبت اني وجدت امرأة تملكهم واوتيت من كل شئ ولها عرش عظيم. وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله ثم قال الى اخر الايات قال الا غضب ذلك الهدهد. غضب لله الا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السماوات والارض - [00:39:48](#)

اعلموا ما تخفون وما تعلنون. الله اكبر. هدهد طائر لا عقل تكليفي له. وجد دورا وخدمة وطريقا يخدم به الدين. وانت ايها العاقل

المسلم لا تجد لك طريقا تخدم الدين وتقول لا مجال لي في خدمة الدين. هل - [00:40:08](#)

حق هذا تقاعس هذا فتور هذا كسل هذا دليل على ضعف ايمانك وقلة للدين لان من احب شيئا خدمة انت تخدم زوجتك وتخدم

والديك وتخدم اولادك بل وتخدم مديرك في الوظيفة - [00:40:28](#)

لأنك تعلم ان هذه اسباب رزق وان هؤلاء لك لهم عليك حقوق طيب دينك ما مدى الوقت الذي تقتطعه في خدمة الدين. فالله الله ايها

الاخوان في خدمة الدين. ولذلك اهل الكفر يخدمون دينهم بكل ما اتوا اوتوه من - [00:40:48](#)

قوة وقد عجبت والله العظيم لما من جلد الكافر وعجز وعجز الثقة كما قاله عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه ولكن خذوها

قاعدة. خدمة الدين فرع عن حمل همه. خدمة الدين فرع عن حمل همه. انسان ما يحمل هم الدين في قلبه. كيف تريد ان يخدم -

[00:41:08](#)

لابد ان نزرع هم الاسلام اولاً في قلوب الناس. ثم هم بانفسهم سيقدمون للدين. اذا تقرر وتحقق وجود الهم لهذا الدين في قلوبهم والله

اعلم. عفوا الوصية الثانية الوصية بنصرة الدين - [00:41:28](#)

بما اوتيته من قوة الخدمة والنصرة. ان تنصر الدين بما اوتيته من قوة تنصره بالنفس والمال واليد. يقول الله عز وجل لئن تنصروا الله

ينصركم ويثبت اقدامكم. ويقول النبي الله عز وجل من يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو - [00:41:48](#)

من يرتدد من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة الكافرين يجاهدون في سبيل الله

ينصرون الدين. اذا نصرة الدين من واجبات من واجبات الانتساب للاسلام. قال الله عز وجل في المهاجرين وينصرون - [00:42:08](#)

ان الله ورسوله اولئك هم الصادقون. وهي ضريبة لمن مكنه الله في الارض. نصرة الدين ضريبة التمكين. نصرة الدين ضريبة التمكين

فاذا مكنك الله في الارض فاول الضرائب التي تدفعها شكرا لهذه النعمة ان تنصر دين الله. اياك - [00:42:28](#)

ان تفعل العكس اي ينصرك اي ان يمكنك الله من الملك والمال والعلم ثم تسخر هذا التمكين في حرب الله ورسوله تسخر هذا التمكين

في حرب الله ورسوله احذر من هذا فان مغبته عظيمة. قال الله عز وجل الذين ان مكناهم في الارض - [00:42:48](#)

اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور. ايش معنى ولله عاقبة الامور يعني الذي مكنكم ها قادر

القدرة الكاملة اذا لم تقوموا بشروط التمكين ان ها - [00:43:08](#)

جعل عاقبة امركم الى وبال وسفاء. فما حفظ التمكين في الارض بمثل نصرة دين الله عز وجل. نعم احسن الله اليكم قال حفظه الله

واوصيك بالصفح الجميل عن الخطأ فعفوك من شيم الكريم المسدد - [00:43:28](#)

هذه وصية عظيمة وجميلة ولذيذة على القلب. وهي وصية الله ايضا لعباده المؤمنين. الوصية بالعفو والصفح عن المخطئين قال الله

عز وجل وليعفووا وليصفحوا. الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم. وقال - [00:43:48](#)

الله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. وقال الله تعالى وان الساعة لاتي تصفح الصفح الجميل. ما الفرق بين العفو

والصفح؟ العفو عدم المعاملة بالمثل صفح مسح اثر الخطيئة من القلب. يعني كونك تعفو انك تقول والله سامحتك. لا اعاملك بمثل ما

- [00:44:08](#)

به لكن قد تعفو وقلبك ممتلئ عليه قد تعفو وقلبك ممتلئ عليك. فتأتي مرتبة الصفح وهي غسل القلب من اثر ذلك انك تعفو عنه

ظاهرا وباء وباطنا ومن عفا عن عباد الله في الدنيا عفا الله عنه وهل جزاء الاحسان - [00:44:38](#)

الا الاحسان. قال الله، عز وجل، وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم. والعفو اقرب للتقوى. قال الله تبارك وتعالى وان

تعفوا اقرب للتقوى. قال الله عز وجل وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة - [00:44:58](#)

عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. الذين ينفقون في السراء والضراء كاطمين الغيظ العافين عن الناس والعافين عن الناس.

والله يحب المحسنين. وقال الله تبارك وتعالى فاعف عنهم واصفح ان الله - [00:45:18](#)

المحسنين. يقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو الا الا عزا. وما تواضع احد لله الا رفعه الله. وقد عفا النبي صلى الله عليه - [00:45:38](#)

سلم عن كفار قريش وهو قادر على ان يجتث رؤوسهم من على اكتافهم. يوم فتح مكة قال اذهبوا فانتم الطلقاء طاء ولذلك من محبة الله للعفو تسمى باسم ايش؟ العفو. واتصف بصفة العفو - [00:45:58](#)

في الصحيحين من حديث ابي موسى قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى ما احد اصبر على اذى يسمعه الله عز وجل يدعون له الولد ثم يعافيههم ويرزقهم. نسال الله ان يجعلني واياكم ممن اتصف بهذه الصفة. نعم - [00:46:18](#)

احسن الله اليكم قال حفظه الله تعالى واياك والشيطان والنفس والهوى فكم قد اضلت من وليد ووالد ان العبد في هذه الحياة تكتنفه اخطار كثيرة وتواجهه اعداء متعددة. ومن اعظم اعداء العبد اربعة - [00:46:37](#)

اعداء النفس والهوى والدنيا والشيطان. هذه اربعة اعداء. ابليس والدنيا ونفسي والهوى كيف النجاة وكلهم اعدائي. الدليل على عداوة الشيطان قول الله عز وجل ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدو انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير. وقال الله عز وجل عنه لاغوينهم اجمعين الا - [00:46:57](#)

منهم المخلصين. واعظم ما نكتفي به من شر الشيطان اللجأ والاستعاذة من كيده بالله عز وجل. اعظم ما يظعف كيد الشيطان وبمنعنا منه ويجعلنا في حصن حصين عنه. كثرة الاستعاذة منه بالله عز - [00:47:27](#)

وجل قال الله عز وجل ان كيد الشيطان كان ضعيفا. والعدو الثاني النفس الامارة بالسوء. قال الله عز وجل عن امرأة العزيز ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي. الا ما رحم - [00:47:47](#)

ربي النفس الامارة بالسوء تأمر صاحبها بالبخل والبدعة وبالشرك وتزين له الباطل وتزخرف له القول في فعل الفواحش كل ذلك من تأثير هذه النفس. ويقول العلماء النفس الامارة بالسوء هي بوابة الشيطان - [00:48:07](#)

بالكبرى التي يلج منها الى قلب ابن ادم وعقله. لو انك احكمت زمام هذه النفس وزجرتها وعاتبته لانغلق ذلك الباب العظيم على الشيطان. والعدو الثالث الهوى قال الله تبارك وتعالى ومنهم من يستمع اليك حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال انف اولئك - [00:48:27](#)

كالذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم. والله قد يكون عفوا والهوى قد يكون الها يعبد مع الله عبادة الطاعة قال الله عز وجل ارأيت من اتخذ الهه هواه. والنجاة من ذلك تحكيم القاعدة النبوية التي تقول لا - [00:48:57](#)

يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به. والعدو الرابع الدنيا وزخرفها وشهواتها ما ذكر الله الدنيا في كتابه الا في مقام الذم لا في مقام المدح. وقد حذرنا في ايات كثيرة - [00:49:17](#)

من الاغترار بها. قال الله عز وجل فلا تفرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور. من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفى اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون. فمن - [00:49:37](#)

الله شر هذه الاعداء الاربعة فقد اراد الله به خيرا. نعوذ بالله من غرور الشيطان ومن سلاطة الهوى ومن الاغترار بزخارف الدنيا ونعوذ به عز وجل من كل ما يبعدنا عنه - [00:49:57](#)

احسن الله اليكم قال حفظه الله تذكروا ديك الموت في كل لحظة فإن مت هذا اليوم او مت في غدیر. او نعم. الوصية بذكر الموت فان ذكر الموت مأمور به شرعا. لان العبد اذا غفل قلبه - [00:50:17](#)

وعن الموت وقع في كل بلية تبعده عن الله عز وجل. طول الامل هذا من اعظم المشاكل التي تمر على الانسان. طول الامل ينسي

الآخرة. ولذلك امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بتذكر الموت. لان تذكر الموت يحفز على البدار بالتوبة - [00:50:41](#)

ويرغب في الاكثار واستغلاء من الطاعات واستغلال الاوقات. يقول النبي صلى الله عليه وسلم اكثروا ذكر هذه من لذات الموت رواه الامام النسائي والترمذي وصححه الامام الالباني رحمه الله. فلم يذكر احد الموتى - [00:51:01](#)

في ضيق من العيش الا وسعه. رواه الامام البيهقي كذلك وحسنه الامام الالباني رحمه الله. وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم عاشر عشرة. فقام رجل من الانصار فقال يا نبي الله من اكيس - [00:51:21](#)

الناس الكيس معناها الفطن الذكي العاقل الحصيف القريب من اكيس الناس؟ فقال صلى الله عليه وسلم اكثرهم ذكرا للموت. اكثرهم ذكرا للموت. واشدهم استعدادا للموت قبل نزول الموت اولئك هم الاكياس ذهبوا بشرف الدنيا وكرامة الآخرة. رواه ابن - [00:51:41](#)

ماجة والطبراني في الصغير وحسنه الامام الالباني والمنذر والهيثمي وقال العراقي اسناده اسناده جيد. وجاء في الاثر يا ابن ادم اعمل عمل امرئ يظن انه لن يموت ابدا. في الاثر هذا. واحذر حذر - [00:52:11](#)

امرئ يخشى ان يموت ان يموت غدا. وفي لفظ واعمل لاخرتك كانك تموت غدا. وقد روي مرفوعين الى صلى الله عليه وسلم ولكنهما ضعيفان لا يصحان. وقال الامام القرطبي رحمه الله في كتابه التذكرة. قال العلماء تذكروا الموت يردع - [00:52:31](#)

عن المعاصي ويلين القلب القاسي. ويذهب الفرح بالدنيا ويهون المصائب يهين المصائب فيها. قال الامام القرطبي عن ابن الدقاق عن الدقاق رحمه الله تعالى. من اكثر ذكر الموت اكرم بثلاثة اشياء - [00:52:51](#)

من اكثر ذكر الموت من اكثر ذكر الموت اكرم بثلاثة اشياء. تعجيل وهذا مقصود؟ وقناعة القلب بما قسمه الله وقناعة القلب بما قسم الله والنشاط في العبادة. هذه ثلاثة ارهاصات يتقدمها ذكر - [00:53:11](#)

الموت والاكثار منه. ومن نسي الموت عوقب بثلاثة اشياء. تسوية التوبة وترك الرضا بالكفاف والتكاسل في العبادة. والتكاسل في العبادة. ولكن ايها على العبد ان يكون في ذكر الموت متوسطا فلا يزيد من العبد ان يغفل الغفلة التي تنسيه الدار الآخرة - [00:53:41](#)

ولا نحبز للعبد ان يكثر ذكر الموت الذكر الذي يعطل معاشه عن تحصيل الدنيا. شئ من الدنيا عن القوت والكفاف فالوسطية في مثل هذا الامر مطلوبة. فتذكر الموت واكثر من التوبة واستعد له بالطاعة ولكن لا تهمل نصيبك - [00:54:11](#)

من الدنيا ولكن ليس الاشتغال الذي يلهيك عن العمل للآخرة. فالوسطية مطلوبة. والصحابة رضي الله تعالى عنهم ذكر الله عز وجل لهم في القرآن مثلا على الجمع بين العمل للآخرة والعمل للدنيا وانه مسط - [00:54:31](#)

اليهود اليهود عندهم غلو في العمل للدنيا وتعطيل لامور الآخرة وهذا خطأ والنصارى عندهم غلو في العبادة ها وترك العمل للدنيا. اما المسلمون فقد وصفهم الله بقوله محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا هذا العمل للآخرة ركعا سجدا - [00:54:51](#)

يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة. شف كيف ضرب الله للصحابة مثلا بالحرص على العبادة في التوراة التي انزلت على اليهود الذين فرطوا في امر العبادة. طيب يوم جا النصارى؟ قال ومثلهم اي - [00:55:21](#)

مثل الصحابة في الانجيل اللي انزل على النصارى كمثل زرع دنيا عمل للدنيا زرع اخرج شطأه فازره فاستغرب فاستوى على سوجه يعجب الزراع. لان النصارى اهلوا الدنيا فبين الله لليهود والنصارى ان الدين الاسلامي يدعو - [00:55:41](#)

الوسطية للعمل للدنيا وللعمل للآخرة فلا يطغى جانب على جانب والله اعلم. نعم احسن الله اليكم. ولذلك لما جاء نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقال احدهم انا لا اتزوج النساء ابدا. وقال الثاني انا - [00:56:01](#)

اصوم ولا افطر ابدا والثالث قال انا اصلي الليل ولا ارقد ابدا. هل هذا مطلوب شرعا؟ الجواب لا. فقال عليه الصلاة والسلام من باب بيان الوسطية. اما انا فاصلي وارقد. واصوم وافطر واتزوج النساء وفي رواية واكل اللحم - [00:56:20](#)

فمن رغب عن سنتي فليس مني ونحن امة وسط. وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس. نعم. احسن الله واليكم قال حفظه الله ويكفيك من دنياك ما فيه بلغة. ما فيه؟ بلغة. ويكفيك من دنيا - [00:56:40](#)

لك ما فيه بلغة فعشها كفاء فهي شر المصائب. كلما تقلت من هذه الدنيا كلما كان خير لك ومن طريف ما يذكر هنا ان نهر دجلة فاظا  
فاغرق سواد العراق اغرق - [00:57:00](#)

البيوت المجاورة فكل غرق شئ من عفشه عفش بيته غرق لان العفوش في البيت كثيرة ما يمديهم يطلعونها كلها الا الحسن البصري  
ما غرق شئ من متاعه. وانما خرجا بحصير وقصعة. فقال فاز المخفون - [00:57:20](#)

مع ان هذا اثاث بيته كله فكلما تقلت من الدنيا كلما كان خير لك. خير لك. ولذلك الله عز وجل قال في امر الدنيا ولا تنسى نصيبك  
من الدنيا. يا اخواني لو انني قلت لك اذهب الى مكة ولا - [00:57:40](#)

كأن تمر على الطائف. فيكون مقصود مسيرك الى اي جهة؟ الى مكة. ولكن لاني اخشى ان تنسى ذكرك بشئ اخر وهو فرع. والله عز  
وجل قال ولا تنسى نصيبك من الدنيا اذا يكون اصل سير - [00:58:00](#)

انسان للدنيا ولا للاخرة؟ لكن الله عز وجل من رحمته بعباده. ها اراد الا ينسوا المرور على شئ من متاع الدنيا وحاجتها الدنيا لابد فيها  
من مطعم ومشرب ونفقة وكسوة ومبيت ودابة تركبها فقال ولا تنسى نصيبك من الدنيا وقد - [00:58:20](#)

كسى الناس هذا الامر فصار اصل مسيرهم الى الدنيا ويحتاجون الى ان يذكروا بقولك ولا تنسوا نصيبكم من الاخرة. وهذه الدنيا مهما  
استجمعها الانسان وكثرت عنده وتنوع عندها حطامه وازداد عندها - [00:58:40](#)

حرفها فانه سيخليها ويذهب. فتف على هذه الدنيا ثم تف على هذه الدنيا. اولا يدخل شئ من متاعها الذي افنيت عمري في  
تحصيله معي في قبري يؤنسي اولا يدخل شئ من المال الذي جمعته معي في قبري كف على هذا النعيم - [00:59:00](#)

الذي اتعب فيه الكد تحصيله واكابد معاناة تجميعه ثم بعد ان يستوي لي ويزدان لي يأتي الموت والامراض وتأخذني منه. تف على  
هذا المتاع. ولذلك ينبغي للانسان ان يحرص على الاستمتاع بالعمل الصالح - [00:59:20](#)

فانه المتاع الذي لا يترك في قبرك. ولا في يوم حشرك ونشرك. واما الدنيا فانها وان تبعتك الى قبرك فيرجعها فترجع مع اولادك  
ويختلفون ربما على قسمتها. قال الله عز وجل محقرا للدنيا انما مثل الحياة الدنيا كماء - [00:59:40](#)

انزلناه من السماء فاختلف به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام. جمع في البنوك ارسدة حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت  
وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا - [01:00:00](#)

مسحناها مسح فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس. اهذه تستحق ان نحرص عليها؟ هذه تستحق ان نختلف من اجلها اهذه تستحق  
ان نقطع ارحامنا من اجلها؟ تلك العجوز الشمطاء البغي المسماة بالدنيا تستحق ان يتفرق الاخوان من اجلها - [01:00:20](#)

تستحق ان نتخاصم من اجلها او نتقاتل في على حطام من حطامها او شهوة من شهواتها لا والله ما تستحق. ولكنها لما دخلت في  
قلوب الناس وعظموها صارت هي المقصود الاول عندهم. فحينئذ اقتتلوا من اجلها. يقتل الاخ اخاه والابن اباه ويفترق الاخوان -

[01:00:40](#)

او اصر وتتقطع وتتقطع السبل فيما بينهم بسبب ماذا؟ بسبب شئ من حفنة حفنة مال. حفنة مال ما تأتي جمع يد. يختلف الاخوان في  
على عشرين سنة الدنيا كالنخلة التي جذعها عندك تسقيها وثمرتها وين؟ عند جرك. اوها تلك النخلة تستحق ان تسقى؟ خلتها تموت -

[01:01:00](#)

هل لا تموت النخلة ذي؟ ما تنفع. اللي ما ينفعك الدنيا ما تنفعك ابدًا. تف على هالعجوز الشمطاء يجوز عجوز لا خير فيها. ونحن جنناها  
تري ليس كرامة جنناها منفيون عن بلادنا الاصلية - [01:01:20](#)

بسبب خطيئة ابينا ادم صلى الله عليه وسلم. ما رأيك في رجل نفي عن بلده طرد من بلاده الاصلية؟ اي سيعيش مرتاحا في البلاد  
المنفي بها. اسيرتاح قلبه؟ والله ليبقين قلبه متعلقا بتلك البلاد. لكن الدنيا دارنا الاصلية ذي - [01:01:40](#)

الدنيا ما هي بدارك الاصلية دارك الاصلية انت في الجنة كنت في الجنة في ظهر ابيك ادم. فحي هلا فحي على جنات فانها منازلنا  
الاولى وفيها المخيم. ولكننا سبي العدو. فهل ترى نعود الى - [01:02:00](#)

ونسلم انتبه لا يضل بك الطريق انتبه لا تخطى الطريق وتذهب الى الدار الاخرى جهنم والعياذ بالله فتكون منفيًا مرتين. منفي الى دار

الدنيا ومنفي الى دار جهنم. يكفيننا نفي واحد. نسأل الله ان يوفقنا واياكم للاعمال الصالحة - [01:02:20](#)  
تعيننا على العودة الى تلك الديار. فكم اشتاقت النفوس لها؟ دار دار لا انصاب فيها ولا امراض. ولا اتقام ولا موت ولا حروب ولا حدود  
جغرافية ولا كفرة ولا قتل ولا تشريد. الناس فيها مشغولون بماذا - [01:02:40](#)

فظي الابكار واكل الثمار. ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون. لان هذا من هذا؟ نسأل الله ان يرد تلك القلوب الى الحق نعم.  
احسن الله اليكم قال حفظه الله وحاذر هديت الطرف الطرف رائد وبادر بصف العين عن كل - [01:03:00](#)  
هذه الوصية من وصايا الله وهي الوصية بغض البصر عن المحرمات. لا يجوز للانسان ان يطلق بصره فيما حرم الله عليه رؤيته فان  
الانسان اذا اطلق بصره في المحرمات فقد زنا بصره. ففي الصحيحين من حديث ابي هريرة ان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
كتب - [01:03:20](#)

ابن ادم حظه من الزنا ادرك ذلك لا محالة فزنا العينين ان نظر. ويقول الله عز وجل قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا  
فروجهم. وفي الحديث لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها كانه - [01:03:40](#)  
ينظر اليها. وقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ازواجه. وهن امهات المؤمنين. ولا يعني يتطرق اليهن الشك في صدر ولا ورد.

ومع ذلك امرهن صلى الله عليه وسلم ان يغضن ابصارهن عندما دخل - [01:04:00](#)  
ان الصحابي الجليل عبدالله ابن ام مكتوم مع انه كيف البصر فقلنا له يا رسول الله انه اعمى. فقالا افا اوعم مياوان انتما الست ما  
تبصرانه؟ والحديث في سنن ابي داوود والترمذي. وقال حديث حسن صحيح. وفي الحديث لا تتبع النظرة - [01:04:20](#)  
فالنظرة لا تتبع النظرة النظرة فان ما لك الاولى وليست لك وليست لك الاخرى او قال وليست لك الثانية. وعن ابي سعيد الخضري  
رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والجلوس في الطرقات. قالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا -

[01:04:40](#)

ان نتحدث فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا ابستم الا المجلس فاعطوا الطريق حقه. قالوا وما حق الطريق يا رسول  
رسول الله قال غض البصر. الحديث. غض البصر. وهذا الحديث عند الامام البخاري رحمه الله تعالى - [01:05:00](#)  
وعن جرير رضي الله تعالى عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجأة امرني ان اصرف  
بصري. والحديث في مسلم وقد علم النبي صلى الله عليه وسلم ان البصر ان النظر الى الحرام يؤثر في - [01:05:20](#)  
القرن فامرا فامر مباشرة بصرف بصره. وما احسن قول الشاعر الذي عبر عن اه عن ذلك المعنى بشعر. فقال كل الحوادث مبداهها من  
النظر. ومعظم النار من مستصغر الشرر. كم نظرة فتكت في قلب صاحبها فتك السهام بلا قوس - [01:05:40](#)

ولا وتر والمرء ما دام ذا عين يقلبها في اعين الغيد موقوف على الخطر يسر مقلته ما ضر مهجته. لا مرحبا بسرور عاد بالضرر نعم  
احسن الله اليكم قال حفظه الله واياك والتشبيب والزمر والغنى حبال سوء لا تليق بعابدين. نعم - [01:06:10](#)  
انفق هذه الوصية بترك الامور التي لا تتناسب مع مقام المتعبدين. فمنها التشبيب والتشبيب هو بذكر محاسن المرأة التغزل بذكر  
محاسن المرأة. فان قلت وما حكمه قل فيه تفصيل. اذا كان الرجل يتشبه بزوجه فليتشب من الليل الى النهار. ما نشأ فيه. لان -

[01:06:42](#)

ها زوجته فاذا تشبب بها في حال لا يسمعه فيها احد وذكر من محاسنها او وضع في زوجته شعرا يغادر به فاكرم بذلك وانعم هذا من  
حسن المعاشرة بالمعروف. هذا من حسن المعاشرة بالمعروف - [01:07:12](#)

اما اذا كان التشبيب بالمرأة الاجنبية التي لا تحل له فان هذا محرم لانه داعية الى الاعجاب بتلك المرأة ثم الفاحشة بها بعد  
ذلك. فسد الذرائع في مثل ذلك مطلوب. الا ان العلماء قالوا يباح التشبيب بالمرأة - [01:07:32](#)

اما غير المعينة ان يذكر محاسن امرأة لا يعرفها احد. فحينئذ لا يستطيع احد ان ها يفعل شيئا من السوء لانها مبانة ما يدرون عنها  
يذكر جمال وجهها وجداء وقوام جيدها وحلاوة قدها فهذا يقولون لا بأس به اذا لم يكن - [01:07:52](#)  
امرأة معينة لان هذا من الفحش الذي لا يجوز. فاذا ينبغي للمتعبد ان يبعد عن مثل هذه الترهات القولية فلا ينبغي الا ان يتشبه

بالحور العين. ها بثمار الجنة بنساء الجنة. ها واما ان يجعل - [01:08:12](#)

له الشاغل ان يستجمع اشعار الغزل وان يقولها ويحفظها ويرردها فان هذه حبال سوء لا تليق باهل العبادة. الذين عرفوا حقارة هذه الدنيا وحقارته شهواتها ومتاعها. فانما زينت لاهلها. قال الله عز وجل زين للناس حب الشهوات من - [01:08:32](#)

نسائي من النساء. واما المتعبدون فان هؤلاء فان شهوات الدنيا عندهم حقيرة. فالتشبيب بذكر محاسن المرأة والتغزل فيها وقول الاشعار التي فيها غزل هذه لا تنبغي لاهل الدين والعقل والصالح. ولكن جرت عادة العرب في بداية قصائدهم ان يجعلوا البيت الاول - [01:08:52](#)

من باب التغزل المبهم. فقد يتغزل الانسان بامرأة مبهمة بل قد يتغزل بناقته. كما قال بانث زهير بانث سعاد وسعاد ناقتة سعاد الناقة حقته. اي نعم يتغزل الانسان بامرأة لا تحل له هذا امر محرم. نعم - [01:09:12](#)

يقول ابن القيم رحمه الله غالب التغزل والتشبيب انما هو في الصور المحرمة. ومن اندر النادر ابن القيم يقول ومن اندر النادر تغزل الشاعر وتشبيبه في امرأته وامته. واما الزمر والغناء - [01:09:35](#)

فهو من المحرمات الاكيدة ولا جرم في ذلك. فالغناء كله حرام. الغناء محرم. والاصل في الغناء والالات الموسيقية كلها التحريم لا يحل منها شية الا الدف في الاعراس والاعباد فقط للنساء. واما بقية الالات - [01:09:56](#)

الموسيقية فان الاصل فيها المنع والتحريم. وانا لا احب طالب العلم ان يترخص في مثلي في مثل ذلك. لانه قدوة للناس. يدعوهم الى الخير. يدعوهم الى ان يترفع عن تلك الترهات وسفاسف الامور. اصبحت مطالبات من بعض طلبة العلم. بل بعض طلبة العلم سمعته

في قناة اعلامية يباهل - [01:10:16](#)

اهل يا ابن الحلال اشتباه على قضية توحيد وشرك؟ لا على ان الدف جائز العرضة العرضة جائزة في الاعياد. الله يكشفك. قلنا وش نبي باهل عليها حين قل له نبي باهل على توحيد وشرك وعبادة وطاعة وها يباهل على ان العرضة جائزة في الاعياد. فلا يجوز مثل ذلك

ابدا. طالب - [01:10:36](#)

العلم هو الذي يدعو الناس الى الترقى الى معالي الامور وترك سفاسفها. يقول الله عز وجل ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا. قال حبر الامة ابن عباس هو الغناء. وقال مجاهد اللهو - [01:10:56](#)

هو الطبل. وقال الامام الحسن البصري نزلت هذه الاية في الغناء والمزامير كما في تفسير ابن كثير. وقال ابن القيم رحمه الله ويكفي تفسير الصحابة ويكفي تفسير الصحابة والتابعين لهو الحديث بانه الغنى. لكن انتبهوا هذا - [01:11:16](#)

تفسير بانه الغناء هو من باب تفسير بضرب المثال. ليس كل له هو الغناء لكن من مفردات من مفردات الله الغناء وكذلك قال جابر وعكرمة وسعيد بن جبير ومكحول وميمون بن مهران وعمرو بن شعيب وعلي آ ابن ابن جذيمة وغيرهم - [01:11:36](#)

في تفسير هذه الاية وآ من الادلة على التحريم ايضا قول الله عز وجل والذين لا يشهدون الزور واذا مروا باللغو مروا كراما. وقد ذكر الامام ابن كثير في تفسيره ما جاء عن محمد ابن الحنفية انه قال الزور - [01:11:56](#)

هو الغنى وكذلك فسره مجاهد. وجمع من اهل العلم رحمهم الله تعالى. وقول الله عز وجل واذا مروا باللغو مروا كراما اي مروا بالباطل فسمعوه او رأوه مروا كراما مرورهم كراما في بعض ذلك بالا يسمعه. نعم. ومن - [01:12:16](#)

تحريمه قول النبي صلى الله عليه وسلم ليكونن ليكونن من امتي اقوام يستحلون اذا الاصل فيه التحريم تحلون الحر والحريم والخمر والمعازف. وهذا الحديث حديث صحيح ولا شأن لنا بما قاله ابن حزم وغيره في - [01:12:36](#)

كونه منقطعاً. ففي الحديث دليل على تحريم المعازف. ومنها كذلك ومنها كذلك ما رواه الامام الترمذي في سننه من حديث جابر رضي الله تعالى عنه. قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبدالرحمن بن عوف الى النخيل. فاذا - [01:12:56](#)

ابراهيم وجود بنفسه فوضعه في حجره ففاضت عيناه. فقال عبدالرحمن اتبكي وانت تنهانا عن البكاء؟ قال اني لم انهى عن بكائي وانما نهيت عن صوتين احمقين فاجرين صوت عند نغمة. وهو صوت - [01:13:16](#)

المغني صوت عند نغمة لهو ولعب ومزامير شيطان وصوت عند مصيبة وصوت عند مصيبة. وقال صلى الله عليه وسلم صوتان

ملعونان صوت مزمار عند نعمة وصوت ويل عند مصيبة واسناده حسن. وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:13:36 انه قال ليكونن في الامة خسف وقذف ومسح وذلك اذا انتهوا شربوا الخمر واتخذوا القينات وظرب عليهم بالمعازف. وظرب عليهم بالمعازف. وقال صلى الله عليه وسلم ان الله حرم على امتي الخمر والميسر - 01:14:06 والمزر وهو نوع من الخمر. والكوبة وهي الطبل. والقنين وزادني صلاة الوتر. وقد صححه الامام اللباني رحمه الله تعالى. والادلة في ذلك كثيرة. والادلة في ذلك كثيرة. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:14:36